شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
لله وكفي وسلام علي عباده الذين اصطفي هذا تاليف بيمي
مسئلة رويه الله تعالي يوم القيمة في الموقف
حاصلة لكل احد الرجال والنساء بلا نزاع وذهب قوم من اهل السنة الي انها تحصل
فيه للمنافقين ايضا وذهب اخرون منهم الي انها تحصل للكافرين ايضا ثم يحجبون
بعد ذلك ليكون عليهم حسرة وله شاهد رويناه عن الحسن البصري الرويه في
الجنه فاجمع اهل السنة علي انها حاصلة للانبيا والرسل والصديقين من كل امة
ورجال المومنين من البشر من هذه الامة واختلف بعد ذلك في صور احداها النسا
من هذه الامه وفيهن ثلاث مذاهب سنعدها حكاها جماعة منهم الحافظ عماد الدين
ابن كثير في اواخر تاريخه احدها انهن لا يرين لانهن مقصورات في الخيام ولانه
لم يرد في احاديث الروايه تصريح برويتهن انهن يرين اخذا من عمومات
النصوص الواردة في الرويه انهن يرين في مثل ايام الاعياد فانه
تعالي يتجلي في مثل ايام الاعياد لاهل الجنة تجليا عاما فيرينه في مثل هذه المحال
دون غيرها ابن كثير وهذا القول يحتاج الي دليل نعاصي عليه الحافظ
ابن رجب في اللطايف كل يوم كان للمسلمين عيدا في الدنيا فانه عيد لهم في الجنة
يجتمعون فيه علي زيارة ربهم ويتجلي لهم فيه ويوم الجمعة يدعا في الجنه يوم المزيد
ويوما الفطر والاضحي يجتمع اهل الجنه فيهما للزيارة انه يشارك الرجال
فيها كما كن يشهدن العيدين مع الرجال دون الجمعة هذا لعموم اهل الجنة فاما
نحو اصهر فكل يوم لهم عيد يزورون ربهم كل يوم بكرة وعشيا
الحديث الذي اشار اليه ابن رجب ولم يقف عليه ابن كثير اخرجه الدارقطني في
كتاب الرويه فقال حدثنا احمد بن سليمان بن الحسن حدثنا محمد ابن عثمان ابن محمد
حدثنا مروان ابن جعفر حدثنا نافع ابو الحسن مولي بني هاشم حدثنا عطاء بن ميمونه
عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
راي المومنون ربهم عز وجل فاحد شهر عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه
المومنات يوم الفطر ويوم النحر الملايكة فذهب الشيخ عز الدين

التمام

ابن عبد السلام الي انهم لا يرون ربهم لانهم لم تثبت لهم ذلك كما ثبت للمومنين
من البشر وقد قال تعالي لا تدركه الابصار خرج منه مومنوا البشر بالادلة
الثابته فبقي علي عمومه في الملايكة ولان للبشر طاعات لم تثبت مثلها للملايكه
كالجهاد والصبر علي البلايا والمحن والرزايا وتحمل المشاق في العبادات لاجل الله
انهم يزورون ربهم ويسلم عليهم ويبشرهم باجزال رضوانه عليهم ابدا
ولم يثبت مثل هذا للملايكة انتهي نقله عنه جمع من المتاخرين ولم يتعقبوه
بنكير منهم الامام بدر الدين الشبلي صاحب اكام المرجان في احكام الجان والعلامة
عز الدين ابن جماعة في شرح جمع الجوامع ولكن الاقوي انهم يرونه فقد نص علي
ذلك امام اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري قال في كتابه الابانه
في اصول الديانه ومنه نقلت ما نصه افضل لذات الجنه رويه الله تعالي ثم
رويه نبيه صلي الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله انبياءه المرسلين وملايكته
المقربين وجماعة المومنين والصديقين النظر الي وجهه عز وجل انتهي قال
تابعه علي ذلك الامام الحافظ البيهقي في كتاب الرويه باب ما جاء في رويه الملايكة
ربهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ واحمد ابن الحسين قالا حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب
حدثنا محمد ابن اسحاق حدثني امية ابن عبد الله بن عمرو ابن عثمن عن ابيه قال سمعت
عبد الله بن عمرو ابن العاص يحدث مروان ابن الحكم قال خلق الله الملايكة لعبادته اصناف
وان منهم الملايكة قياما ما فين من يوم خلقهم الي يوم القيمه وملايكة ركوعا خشوعا
من يوم خلقهم الي يوم القيمه وملايكة سجودا من خلقهم الي يوم القيمة فاذا كان
يوم القيامة تجلي لهم تبارك وتعالي ونظروا الي وجهه الكريم قالوا سبحانك ما
عبدناك حق عبادتك محمد ابن عبد الله واحمد ابن الحسن قالا حدثنا ابو
العباس حدثنا محمد ابن اسحاق حدثنا روح ابن عباده حدثنا عتاد بن منصور قال
سمعت عدي ابن ارطاه يخطب علي منبر المدائن فجعل يعظنا حتي بكي وابكانا ثم قال
كونوا كرجال قال لابنه وهو يعظه يا بني اوصيك ان لا تصلي صلاة الا ظننت انك
لا تصلي بعدها غيرها حتي تموت ولقد سمعت فلانا نسي عتاد اسمه ما بيني وبين
رسول الله صلي الله عليه وسلم غير قال ان رسول الله صلي الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ان الله تعالى ملايكة تزعد فرايصهم وملايكة سجودا منذ خلق الله السموات والارض لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وركوعا لم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم ربهم فينظرون اليه قالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك اخرجه ابو الشيخ في العظمة و لفظه فاذا رفعوا ونظروا الى وجه الله تعالى قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك

قال رؤية الملايكة من المتاخرين العلامة شمس الدين ابن القيم وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا شك من قال ان جبريل عليه السلام يراه دون سايرالملايكة لانه وقف على الحديث الذي ورد فيه رؤيته ولم يقف على الحديثين السابقين في رؤية الملايكة على العموم عليه ابو اسحاق اسمعيل الصفار البخاري من الحنفيه فاني رايت في اسيلته المشهور ما نصه سيل عن الملايكة هل يرون ربهم فاجاب اعتمادا والذي اشهد الا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه مرة واحدة ولا يرى بعد ذلك اي العموم والحديث المذكوره اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابرهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن علي ابن حسين عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيمه مد الاديم العظيم الرحمن ثم لا يكون لبشر من بني آدم الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقوم فاقول يارب اخبرني هذا الجبريل وهو عن يمين الرحمن والله ما راه جبريل قبلها قط انك ارسلته الي قال وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الله صدق ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول يارب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود الحاكم صحيح على شرط الشيخين قال لكن ارسله لنا معمر عن ابن شهاب عن علي ابن الحسين بنحوه الحاكم من طريق ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي ابن حسين عن رجل من اهل العلم ولم يسمه ان الارض تمد يوم القيمة الحديث عبد الرزاق في تفسيره اخبرنا معمر عن الزهري عن علي ابن الحسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمه مد الله الارض مد الاديم حتى لا يكون لبشر من الناس الا

قال
موضع قدميه فاكون اول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن والله ما راه قبلها فاقول اي رب ان هذا اخبرني انك ارسلته الي فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يارب عبدوك في اطراف الارض وهو المقام المحمود اخرجه ابن جرير ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابو عبد الله ابن اخي ابن وهب حدثني عمي ابرهيم بن سعد عن ابن شهاب علي بن حسين قال اخبرني رجل من اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم القيمه مد الاديم لعظمة الرحمن ولكون لبشر من بني آدم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقوم فاقول يارب اخبرني هذا جبريل وجبريل ساكت لا يتكلم حتى يقول الرحمن تبارك وتعالى صدقت قال ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود

للجن وقد نقل صاحب الاكام المرجان مقالة الشيخ بدر الدين في المليكه ثم قال والجن اولى بالمنع منهم الجلال البلقيني لم اقف على كلام احد من العلما تعرض لهذه المسئله ولم تثبت الرويه الا للبشر ثم نقل كلام الشيخ بدر الدين في ان الملايكة لا يرون واذا كان ذلك في الملايكة ففي الجن بطريق الاولى وقد يتوقف في الاولويه لان الايمان في عرف الشرع يشمل مومني الثقلين ثم قرر ثبوت الرويه للملايكة ثم قال وعلى مقتضى استدلال الايه والاشعري تثبت الرؤيه لمومني الجن مومنوا الامم السابقه وفيهم احتمالان لابن ابي حمزه وقال ان الاظهر مساواتهم لهذه الامة في الرويه والله اعلم

قال الدار قطني اخبرنا الحسن ابن اسمعيل اخبرنا ابو الحسن علي ابن عبد حدثنا يحيى ابن سعيد القطان عن ابن ابي ذيب عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر خاصة في المغني للذهبي علي ابن عبده وضاع وقلتم في تاليفكم انكت البديعات على الموضوعات ان للحديث طريقا على شرط الحسن الحاكم في المستدرك بلفظ يتجلى للخلايق فلم يستدلوا به على رويه الملايكة يوم القيمه مع ذينك الحديثين واللفظ الاول يستدل به على الرويه لبني آدم

مطلقاً الرجال والنساء في العيد وغيره وانه ليس مقيداً بوقت معلوم لاسيما وهو
حسن الاستدلال انما يكون بالالفاظ التي لا يطرقها الاحتمال ومتى
طرق اللفظ الاحتمال سقط به الاستدلال والخلائق يحتمل ان تحمل على بني آدم فلا
يستدل به على الملائكة خصوصاً وقد ورد بلفظ الناس الخاص ببني آدم وهذا
التجلي العام يمكن حمله ولا على الذكور الذين يحضرون الزيادة فيكون من
خصوص الافراد ويمكن حمله على التجلي ايام الاعياد فيكون من خصوص الاوقات
ويشمل الاناث ويمكن حمله وهو الاظهر على التجلي في الموقف وذلك شامل
للخلائق باسرهم من الجن والانس والملائكة والذكور والاناث وان ورد في بعض
الفاظه يوم القيمة فهي هذا المحل الاخير فانزاح الاشكال والله اعلم

بلغ مقابلة على اصله

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وكان الفراغ من تعليقه تاريخه يوم الاثنين سابع شهر
شوال المبارك على يد العبد الفقير
الى الله تعالى السيد عبد الله بن السيد محمد
ابن السيد عبد الحسين
الله تعالى لطفه
وجد الكريم

شبكة الألوكة
www.alukah.net